

أصول الإيمان 2 معايير الشيخ سعد الشثري دروس من الحرم

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين. والصلة والسلام على أفضل الانبياء والمرسلين. أما بعد فسائل الله جل وعلا إن يوفقكم لخيري الدنيا والآخرة
وان يصبر عليكم نعمه وان يعطي درجاتكم في جنات الخلد. وبعد فهذا هو الدرس الثاني من دروسنا - 00:00:00

في شرح كتاب أصول الإيمان لشيخ الإسلام الشيخ محمد ابن عبد الوهاب غفر الله له هذا الكتاب يعني بجمع الأحاديث التي وردت
في أركان الإيمان وقد تكلمنا في الدرس الأول عن تعريف عام فيما يتعلق بأصول الإيمان - 00:00:30

وفي هذا الدرس نتكلّم باذن الله عز وجل عن الركن الأول من أركان إيمان وهو الإيمان بالله. قد يقول بعض الناس الإيمان بالله
المعروف. سلم يجعل هذه الدروس في شيء معروف. وهل للإيمان بالله - 00:01:00

أثر في حياة الناس بحيث تخصصونه بالدروس والمحاضرات فنقول نعم الإيمان بالله مجهول عند كثير من الناس. ويفسرونها بغير
المراد منه. بعض الناس يفسر الإيمان بالله بأنه مجرد المعرفة بالله. فجعلوا كل من عرف - 00:01:30

فضلاً لها مؤمناً. وهذا كلام باطل. فابليس يعرف الله. ومعه هو من أهل النار ليس من المؤمنين بل من الكافرين. وبعض الناس يجعل
الإيمان بالله مجرد اعتقادات القلوب بدون أن يكون هناك نطق باللسان - 00:02:00

ولا أي عمل بالجوارح والاركان. وهذا ایظاً فهم خاطئ. إذا ما هو المعنى الصحيح للايمان بالله الوارد في قول الله عز وجل يا ايها
الذين امنوا امنوا بالله ورسوله. والوارد في قول النبي صلى الله عليه وسلم الإيمان - 00:02:30

ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره ناري الإيمان بالله يشتمل على ثلاثة أصول عظيمة اول هذه الاصول ان
تؤمن بالله ربنا. بحيث تؤمن بان الله هو - 00:03:00

والمتصرف في الكون. وانه سبحانه يعطي من يشاء ويمنع من يشاء ويعرف من يشاء ويختفي من يشاء ويمرض من يشاء ويصح من
يشاء وكل ما في الكون فهو من الله عز وجل. هو الذي قدره وهو - 00:03:30

الذي خلقه سبحانه وتعالى. واما الامر الثاني فان تؤمن بالله معبوداً ورب معبوداً تصرف العبادة له وحده. بحيث لا يعبد احد سوى الله
فلا تقر اي عبادة لغير الله. فعبادة الدعاء وعبادة الصلاة - 00:04:00

وعبادة الخوف وعبادة الرجاء وعبادة الذبح الى غير ذلك من العبادات انما تكون لله عز وجل. ومن ثم تنكر صرف شيء من هذه
العبادات لغير الله وفي نفس الوقت لا تفعل انت شيئاً من هذه العبادات لغير الله سبحانه وتعالى - 00:04:30

اما الامر الثالث من الإيمان بالله فان تؤمن باسم الله وصفاته فكل اسم سمي به نفسه او سماه به رسوله او صفة او زعل او خبر
تتبّتها. وكل ما نفوه ما نفاه الله عن نفسه ونفاه رسوله - 00:05:00

صلى الله عليه وسلم عن ربه فانك تنفيه. ولا تتردد في إيماني بشيء من النصوص الواردة في أسماء الله وصفاته. فإذا كان له وكذلك
علمنا ان شأن الإيمان بالله عظيم. وعلمنا ان الإيمان - 00:05:30

يدخل في جميع مناحي الحياة. لو كنت تؤمن بالله لاستر إيمانك بالله على كل حياتك. واعطياكم أمثلة فيما يتعلق بهذا الامر. تجد ان
ان الناس يقطنون مما يشاهدونه من ارزاقهم. يتسطخون من الارزاق. اذا - 00:06:00

عند الانسان شيء من النقص فيما يتعلق بما يقدر الله عز وجل عليه من الرزق وجدته قاطعاً متسططاً جزيعاً وهذا يدلّك على انه
الصانع إيمانه بالله. لو كان يؤمن بالله لامن بان الرزق من عند الله - 00:06:30

انه سبحانه يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له. وانه ما من دابة في الارض الا على الله رزقها. فإذا وجد عند الناس تسخط

منك مقدار ما يصلهم من الرزق فحينئذ عندهم نقص في الايمان بالله. ومثل - 00:07:00

اخر في حياة الناس عندما يصابون بشيء من المصائب في ابدانهم بامراض وغيرها او في غير ذلك مما يتعلق بهم بوظائفهم او في علاقاتهم او في حياتهم الاسرية تجد ان الواحد منهم يتذكر ويتألم ويحزن الحزن الشديد واذا - 00:07:30

مات له القريب اثر ذلك على حياته. فحينئذ نقول عد الى ايمانك بالله تجد ان ما فعلته مخالف لمقتضى ايمانك بالله سبحانه وتعالى.

وهكذا اذا نظرت الى ما عند الناس من الظلم. الظلم في الاموال - 00:08:00

الظلم في الدماء الظلم في الاعراض التكلم في الاخرين بما فيهم من العيوب والقبح فيهم كل هذا ظلم. لو كنت تؤمن بالله وانه فعال لما يريد وان ربك بالمرصاد وانه سبحانه يعاقب الظالمين وان - 00:08:30

ان الظالمين ما لهم من نصيب ينصرهم من عذاب الله لو كنت تؤمن بذلك لما اقدمت على اظن عباد الله. وهكذا تجد ان الناس يتطلعون الى معرفة الغيوب ومعرفة ما سيكون لهم في مستقبل ايامهم. من خلال تواصلي مع العرافين - 00:09:00

والكهنة والمشعوذين والخرافين وبناء وبناء الكلام كثير على منامات كل هذا من نقص ايمان الانسان بالله عز وجل لو امن بان الغيب بيد الله وانه سبحانه قد حجب الغيب عن العباد لو امنت بذلك لم يجد كلام هؤلاء - 00:09:30

الكذابين المخرفين المشعوذين الكهنة. ومن ماثلهم مكانا في قلبك تصدقه او تلتفت اليه. وانظر الى ما لدى العباد من رؤية انفسهم والتكبر والتجبر على عباده الله كل واحد منهم يرى ان نفسه افضل النقوس. وان قبيلته افضل - 00:10:10

القبائل وان بلده افضل البلدان. وان وان تجبرا وتکبرا على عباد الله لو كنت مؤمنا بالله لم يكن ذلك التكبر عندك يا ايها العبد. اذ الكبراء ياء رداء الرحمن. وهكذا تجد في - 00:10:50

ایات الناس جوانب كثيرة تتعلق بنقص او تنتج من نقص ايمانهم بالله لو كان عندهم ايمان بالله لتعلق قلوبهم برب العزة والجلال لكان عندهم خشية من الله وخوف منه سبحانه ورجاء وحسن امل وصدق وتصديق - 00:11:20

بوعد الله لو كان عندهم ايمان بالله لابعدت عنهم الهموم والغموم ولكانوا سعداء في حياتهم. لو كان عندهم لو كان عندهم تحقيق لايام بالله لكان سلوكهم على افضل مناصي السلوك وخيرها. لو كان - 00:11:50

عندهم يقين بوعد رب العزة والجلال نساء على وفق ما امر الله به فان ازمة الامر بيد الله. وهو سبحانه يتصرف في الخلق كيف يشاء وهو جل وعلا قد وعد الصادقين المصدقيين له ولأنبيائه بالعاقبة الحميم - 00:12:20

في الدنيا وفي الآخرة. ووعد من ترك شيئا له بالعواض الحميد الذي منه في دنياه وآخرته. ومن يتقد الله يجعل له مخرجا. ويرزقه من حيث لا يحتسب اذا عندنا نقص كبير فيما يتعلق باليام بالله لو كان عندنا ايمان - 00:12:50

لصلحت اخلاقنا. لاننا نستشعر ان الله يراقبنا وانه سبحانه مطلع على ما في قلوبنا فظلا عما نؤديه بجوارحنا. وفي التالي لا يمكن ان نقدم على شيء من معصية الله. نعم انظر الى نفسك يا ايها العبد اذا كنت في - 00:13:20

حل تراقب فيه بانواع الكاميرات اصبح قلبك يلتفت الى هذه عاقبت البشرية وبالتالي لا تقدم على مخالفة ولا تقدم على ما يتربت عليك بسببه عقوبة اذا وجدت تلك الالات التي تراقبنا - 00:13:50

في اثناء سيرك لان لا تسرع في سيرك بسيارتك لن تسرع. فكيف والملائكة اعمالك والله جل وعلا مطلع عليها. ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء - 00:14:20

يعلم السر واخفى يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور. لو كان ذلك الايمان بالله لما عصينا الله في الخلوات. لما عصينا الله في صلوات ولكن ديدننا التوبة الى الله ما بين وقت وآخر لتقصيرنا في حق الله سبحانه - 00:14:40

وتعالى. اذا ذلك الظن الخاطئ ان الناس عندهم ايمان بالله نقول هناك جهل بمعنى الايمان بالله عند كثير من عباد الله. وهناك عدم مثال لا اول له باليام به. وبالتالي حصل نقص كبير في احوال الناس - 00:15:10

سواء في معتقداتهم او في نياتهم او في اعمالهم وسلوکهم ومن هنا عقد المؤلف الباب الاول بما يتعلق باليام بالله عز وجل. فقال ومعرفة الله عز وجل والايام به. ثم روى حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه - 00:15:40

وسلم قال قال الله تعالى هذا حديث قدسي قاله رب العزة والجلال ربك وحالك. قال انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل اشرك فيه معي غيري تركته وشركه. الشرك - 00:16:10

الايمان بالله. لأن من امن بالله ربا لم يشرك به ومن امن بالله معبودا لم يصرف شيئا من انواع العبادة لغير الله سبحانه وتعالى. ما هو الشرك الشرك ان يجعل شيئا من العبادة لغير الله. وهو نوعان الشرك الاكبر - 00:16:40

بان يجعل نوعا من العبادة لغير الله تعبد بها. كما لو صليت لمخلوق وكما لو ذبحت تقربا لولي وكما لو دعوت احدا من العباد فقلت يا حسين وقلت يا رسول الله فان الله تعالى يقول - 00:17:10

ان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. واما النوع الثاني من انواع ضع الشرك في الشرك الاصغر بان يجعل من انواع العبادة ما تفعله لغير الله لا على العبادة له كمن صلى يرائي الناس لا يعبدون بذلك ولكن يريد ان - 00:17:40

منهم فائدة دنيوية. فكان شركا اصغر. لا يخرج به الانسان من دين الاسلام لكن عمله حابط. ولا يغفر لصاحب الشرك سواء كان شركا اكبر او شركا اصغر الا بالتوبة منه. بخلاف بقية الذنوب فان - 00:18:10

من عمل بعدها عملا صالحانا فان الله يذهب سيناته. كما قال تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات. ثم اورد المؤلف حديثا اخر في هو حديث ابي موسى رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات اقام خطيبا فقال ان الله تعالى - 00:18:40

لا ينام اذا اعتقدت ان الله لا ينام اذا هو حي وهو مراقب للعباد لا يغفل عن شيء من اعمالهم. ولا ينبغي له ان ينام. يخوض ويرفعه الى المراد بذلك العدل. ومن العدل الارزاق - 00:19:20

تصل الى العباد فهو سبحانه يعطي من يشاء ويمعن من يشاء وبالتالي تؤمن بان الله هل هو المتصرف في الكون وفي الارزاق ومن ثم لا تتسرخط. من الاقدار التي تنقص شيئا من رزقك. ولا تتأثر بسبب شخص - 00:19:50

وقف في شيء من رزقك لأن الله هو الذي جعله يقف في طريق رزقك. فهو لاء اسباب ومن ثم لا يضعف قلبك لصاحب مال. لأن الرزاق هو رب العزة والجلال - 00:20:20

ولا يذل ولا تذل نفسك لاحد من العباد. ثم قال يرفع اليه الليل قبل عمل النهار. اذا الله مطلع عليك وقت عملك. ثم ترفع اليه اعمالك في السجلات التي تكون مع الملائكة. وقد ورد في الحديث انه يتتعاقب فيكم ملائكة بالليل - 00:20:40

وملائكة بالنهاي فيسألهم ربهم عن عباده ماذا وجدتم فالملائكة ملائكة الليل يصلون معكم العصر الى صلاة الفجر ملائكة النهار من صلاة الفجر الى صلاة العصر يرثون اعمالكم يوميا لله سبحانه وتعالى - 00:21:10

ثم قال حجابة النور. لو كشفه لاحرق سبات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه. اي لاحرق النور وجهه. فهو سبحانه محتجب عن العباد وعن الخلق لانهم بقوتهم لا وهم لا تحتمل رؤية الله سبحانه وتعالى. فاذا جاء يوم القيمة مكن قواهم من احتمال - 00:21:40 برؤيته سبحانه وتعالى. فهذا يدل على عظمة ربك سبحانه ومن ثم ترجو ربك وتخافه. فاذا كان هذا اثر نوره. فكيف اثر امره وعقابه ثم روى حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:22:20

يمين الله ملأ. لا تبيضا نفقة اي لا تنقصها. سحاء الليل والنهاي ارأيت ما انفق منذ خلق السموات والارض فانه لم يغط ما في يمينه والقسط الاخر يرفع ويختفي. قوله لا تغيظها نفقة اي لا تنقصها - 00:22:50

فقط سحاء اي تصب الخير صبا دائمها على العباد. في الحديث اثبات اليمين لله عز وجل. واثبات كرم الله جل وعلا وغناه وكمال ثم اورد حديث ابي ذر رضي الله عنه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:20

شاتين يتناطحان فقال اتدري فيما يتناطحان يا ابا ذر؟ قلت لا قال لا ان الله يدرى وسيحككم بينهما. هذا فيه دلالة على سعة علم الله انه لا يخفى عليه شيء من احوال الخلق. فاذا كان سبحانه يعلم السبب الذي - 00:23:50

البهائم فجعلها تتناطح فحينئذ نعلم انه لا يخفى عليه شيء نعلم ان الله سيحاكم العباد على افعالهم. اذا علمت ان ربك مطلع على احوالك وعلى ما في ضميرك وما في قلبك فحينئذ لن تتوقف عن استشعار مراقبتك - 00:24:20

سبحانه وتعالى. وهذا الخبر في اسناده ليث ابن ابي سليم وهو ضعيف لكن لكن بعض اهل العلم قواه بورود هذا الخبر من طرق اخرى. ثم روى المؤلف من حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية ان الله يأمركم ان تؤدوا الامان -

00:24:50

لأهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالمعادل. ان الله كان عن بصيرا ويضع ابهاميه على اذنيه والتي تليها على عينيه. رواه ابو داود - 00:25:20

وابن حبان وابن ابي حاتم. وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي ففي هذا اثبات الصفات لله عز وجل. وخصوصا صفة السمع وصفة البصر ثم اورد المؤلف حديث ابن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله. لا يعلمها الكهان. ولا العرافون ولا المشعوذون وبالتالي اذا كان الله قد اختص بعلمها فلا تبحث عنها عند غيره سبحانه وتعالى. اولها لا يعلم ما في غد الا الله. فلا يعرف ما - 00:25:40 00:26:20

يكون في مستقبلك الا ربك سبحانه وتعالى. وكذلك لا يعلم ما تغيظ الاراحم الا الله. ما في الاراحم اختص الله بعلمه. قد يقول قائل

بان اذا بلغ اشهرها معينة عرفنا هل هو ذكر ام انتى؟ فنقول هذا ليس مرادا - 00:26:50

فان الملائكة ومنهم جبريل يعلمون بذلك. كما ورد في الخبر اذا هذا ليس مرادا وانما المراد لا يعلم ما في الاراحم من الشقاء والسعادة وما فيه وما يقدر على ما في هذه الاراحم الا رب العزة والجلال. ولا يعلم متى يأتي المطر الا الله - 00:27:20

وان كان عند الناس تخرصات وتوقعات لكنها ليست امورا محققة قد لا تصدق. لكن العلم اليقين هو عند رب العزة والجلال. يعلم بما

سينزل الامطار بعد مئات السنين. قال ولا تدری نفس باي ارض تموت الا - 00:27:50

ان الله يدری ما هي الاراضي التي يموت بها الناس؟ ولا تدری نفس باي ارض تموت ولا يعلم متى لا تقوم الساعة الا الله. رواه البخاري

ومسلم. ثم اورد المؤلف - 00:28:20

لتناس ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لله اشد فرحا بتوبه عبدي في حين يتوب اليه من احدهم. كان على راحته

بارض فلأة فانفلت منه وعليها - 00:28:40

طعامه وشرابه فليس منها. فاتى شجرة فاضطجع في ظلها. وقد ايس من راحته انما هو كذلك اذ هو بها قائمة عنده فاخذ بخطامها.

فقال من شدة الفرح اللهم انت عبدي وانا رب اخطأ من شدة الفرح. في هذا الحديث اثبات صفة الفرح له سبحانه - 00:29:00

وتعالى وهو يفرح بطاعة المطاعين. وفي هذا الحديث التزويب في التوبة بتترك الذنوب الندم على فعلها والعزم على عدم العودة اليها.

وبرد المظالم طاعة لله عز وجل وفي هذا الخبر ايضا وفي هذا الخبر - 00:29:30

بيضاء انتظار الفرج من الله سبحانه وتعالى. كما رد هذه الراحلة الى ذلك الرجل الذي اضاعها في الفلات ثم اورد حديث ابي موسى ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبسط يده بالليل ليتوب - 00:30:00

مبسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها رواه مسلم. ففي هذا الحديث اثبات صفة اليد لله

جل وعلا. وفي هذا الحديث ان التوبة مشروعة للمؤمن في كل وقت ما لم تطلع الشمس من مغربها. وفي هذا - 00:30:25

حديث ان الذي يقبل التوبة هو الله. فالكهان الاحجار الرهبان والعلماء لا يقبلون التوبة. انما قبول التوبة من عند رب العزة جلال وفي

هذا الحديث ان من اخطأ في حال الذهول كشدة الفرح فانه لا - 00:30:55

واخذ بذلك ثم اورد المؤلف قال حديث ابي موسى فيه الترغيب في الطاعة والتوبة. اورد المؤلف حديث عمر. قال قدم او قدم على

رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبب هوازن فاذا امرأة من الصبي تسعى اذا وجدت صبيا في السبي - 00:31:25

اخذته وذلك ان ثديها امتلى من اللبن بعد ايتها عنها تزيد ان تخفف اللبن من ثديها بارضاع من وجدته من الصبيان. اذا وجدت صبيا

في السبي فاخذته فالزقته بطنها فارضعته. لانه ايتها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:55

اترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار؟ قال قلنا لا والله. فقال الله لله ارحم بعباده من هذه بولدها. الله ارحم بعباده من هذه بولدها.

فاذان الله يريد ان يرحمك فابذر السبيل الذي يجعلك - 00:32:25

مفهوما عند الله فإن رحمة الله لها اسباب. كما قال تعالى واصفا نفسه وكان بالمؤمن رحيم. وفي هذا الحديث ان العبد المؤمن ينبغي به ان يتطلع الى رحمة الله سبحانه وتعالى. وفيه تعليق القلب - 00:32:55

بالله عز وجل في جميع الامور. ثم روى عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش. ان رحمتي غلت نظري - 00:33:25

ان رحمتي غلت غضبي. فيه اثبات صفة الرحمة لله جل وعلا. وكذلك صفة الغضب. قوله فهو عنده فوق العرش. اي انه قريب منه سبحانه وتعالى. ومن ثم فليس محسلا للنساء ولا التبدل ولا النسيان. في كتاب - 00:33:45

لا يضل ربى ولا ينسى. اورد المؤلف بعده حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جعل الله الرحمة مئة جزء جعل ولم يقل خلقا. جعل الله الرحمة مئة جزء فامسك - 00:34:15

لك عنده تسعه وتسعين جزءا. وانزل في الارض جزءا واحدا. فمن ذلك الجزء تترافق حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه متفق عليه. فيه اثبات صفة الرحمة لله جل وعلا به اثبات عموم رحمته واثبات - 00:34:45

انه عنده من انواع الرحمات ما لا يتصوره الناس. ومن انواع الرحمة هذه النعم التي تنزل على العباد. وهذه الهداية التي يوفق اليها المؤمنون ثم اورد حديث انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الكافر اذا عمل حسنة اطعم - 00:35:15

فيها طعمه في الدنيا. فيه اثبات عدل الله. فان الله عادل لا يبخس الناس من اعمالهم شيئا. حتى الكافر يجازيه على احسانه في الدنيا. قال واما المؤمن فان الله يدخله في حسناته في الآخرة. ويعقبه رزقا في الدنيا على طاعته - 00:35:45

ثم قال وله عنه مرفوعا ان الله ليرضى عن العبد يأكل الاكلة في حمده عليها. ويشرب الشربة في حمده عليها. فيه اثبات صفة الرضا قد وردت النصوص في اثباتها. قال تعالى رضي الله عنهم - 00:36:15

ورضوا عنه وفاضوا رضوان من الله اكبر. وفيه ان ثواب العظيم قد يحصل بالعمل القليل. ومن ثم يجب على المؤمن ان يوازن بين الاعمال بعض الاعمال البسيطة التي يكثر ثوابها. والرضا من الله قد قد - 00:36:45

كونوا عن العبد كما في هذا الحديث ان الله ليرضى عن العبد يأكل الاكلة في حمده عليها. وقد يكون رضا عن العمل. كما قال تعالى وان تشكروا يرضه لكم. ثم اورد حديث ابي ذر - 00:37:15

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اطت السماء اي اخرجت صوتا عليها. قال وحق لها ان تتط. ما فيها موضع اربع اصابع الا وفيه ملك اجد لله تعالى. والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيرتم كثيرا - 00:37:35

كما تلاذتم من نساء على الفرش ولخرجتم الى الصعدات تجأرون الى الله رواه الترمذى وحسنہ. هذا الخبر كثير من اهل العلم يتكلم في اسناده. وعلى كل فالمعاني التي فيه كثير منها - 00:38:05

قد ورد في عدد من النصوص الاخرى من تكلم فيه قال في اسناده ابراهيم ابن مهاجر وقد اختلف فيه اهل العلم واكثر اهل العلم على تضييف حديثه. قوله وفي السماء اخرجت صوتا. ثم قال المؤلف ولمسلم يعني في صحيح مسلم. باسناد - 00:38:35

صحيح عن جنوب رضي الله عنه مرفوعا. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل والله لا يغفر الله لفلان. هذا تألي وحلف. لا يغفر الله لفلان قال الله عز وجل من ذا الذي يتأنى علي اي يقسم علي الا اغفر لفلان - 00:39:05

اني قد غفرت له واحببت عملك. لماذا غفر له؟ برحمة الله فيه دلالة على ان الله قد يغفر للعبد ولو لم يكن منه توبة. اذا كان بفضل الله وفيه دلالة على ان العمل قد يحيط بسبب شيء من - 00:39:35

للاعمال او الاسباب والاعتقادات. ومن امثلة ذلك قد يحيط العمل بالرياء. وقد يحيط العمل بالتقدم بين يدي الله ورسوله. وقد يحيط العمل بوجود العجب في ذلك العمل وقد يحيط العمل بسبب التألي على الله. ثم اورد حديث ابي - 00:40:05

ابي هريرة مرفوعة لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته احد ولا او يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته احد. فيه اثبات - 00:40:35

الجزاء يكون بدخول الجنة والنار. وفيه ايضا ان العمل الصالح ولو كان قليلا فان العبد يؤجر عليه وينمى له اجره. وفيه اثبات

الصفة الرحمة لله جل وعلا ثم اورد المؤلف حديث ابن مسعود ان رسول الله صلى الله - 00:40:55

عليه وسلم قال الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله. والنار مثل ذلك اخو النعل السير الذي يوضع في الاحذية ويكون عند اصبع الالبهام هذا يقال له شراك. ما مقداركم الشراك منك ؟ وملتصق بجلدك - 00:41:25

لا فهكذا الجنة والنار قريبة منك كقرب شراك نعلك لك لو قدر ان احدكم مات الان بسكتة قلبية اما الى جنة واما الى نار. كم من لحظات التي استغرقها ثوان معدودة. تم اورد المؤلف - 00:41:55

حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان امراة بغيها صاحبة الزنا رأت كلبا في يوم حار يطيف بيئ اي يدور به. قد لسانه من العطش. فنزعت له موقعها نوع من انواع الخفاء. فسقته - 00:42:25

غفر لها به متفق عليه. في هذا الحديث ان الله عز وجل يغفر للعباد بسبب احسانهم. مما يجعل العبد يسعى الى الاحسان الى والاحسان الى الحيوان. وفيه ان صدقة التطوع يجوز ان تبذل لغير المسلمين - 00:42:55

ولكن اذا كان هناك مسلم محتاج فهو اولى بالصدقة من غيره. ثم اورد الف حديث دخلت النار امراة في هر حبستها. لهي اطعمتها ولا هي ارسلتها تأكل من عشاش الارض خشاش الارض ما يكون فيها من حشرات وهوام - 00:43:25

وفي هذا الحديث ان الاساءة الى عباد الله من اسباب نزول العقوبة اسباب نزول العقوبة. فيه الحث على الاحسان الى ثم اورد المؤلف حديث عجب ربنا من قوم يقادون الى الجنة - 00:43:55

بالسلالسل كما في البخاري. وقوله عجب ربنا فيه اثبات هذه الصفة لله جل وعلا. من قوم يقادون الى الجنة بالسلالسل. الى المراد به انهم اسروا فوضعت القيود وال الحديد والسلالسل في ايديهم. فلما اتي بهم الى دار - 00:44:25

اسلموا حسن اسلامهم فكان هذا من اسباب دخولهم الجنة. وقيل بان به يقادون الى الجنة بالسلالسل اي انهم اسرى يقيدون يلزمون بالدخول في دين الاسلام فيفتح على قلوبهم ثم اورد المؤلف حديث ابي موسى الاشعري. رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:44:55

قال ما احد اصبر على انى يسمعه من الله. يدعون له الولد ثم يعافيهما ويرزقهم فيه اثبات صفة الصبر لله سبحانه وتعالى. وصفة السمع له جل وعلا وقوله يدعون له الولد اي يزعمون ان الله ولدا. ومع ذلك - 00:45:35

مع كونهم قد تكلموا في الله وهذا قبح فيه وهذا سب له. الا انه مع يستمر في معافاتهم وفي رزقهم. وفي هذا الحديث ان عبده ينبغي به ان يحسن الى من اساء اليه ان يحسن الى من اساء اليه - 00:46:05

ثم اورد حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى اذا احب عبدا نادى يا جبريل ان الله يحب فلانا فاحبه. فيحبه جبريل ثم - 00:46:35

وينادي جبريل في السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ويوضع له القبول في عربي في هذا الحديث ان الله يحب مرة يحب العمل ومرة يحب العامل في الحديث محبة العامل من محبة العمل قوله صلى الله عليه وسلم - 00:46:55

خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. وفي هذا الحديث ان الله جل وعلا يتصرف في القلوب. فينزل في قلوب العباد محبة - 00:47:25

لبعض الناس وينزعها من اخرين. ثم روى من حديث جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال فكنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ نظر الى القمر ليلة القدر فقال صلى الله عليه - 00:47:55

سلم انكم سترون ربكم اثبات ان الله سيرى يوم القيمة انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر. لا تظامون في رؤيته. اي لا شيء من الضرر بسبب ذلك. فان استطعتم اي ان تمكنتم لا تغلبوا على صلاة قبل - 00:48:15

وطلوع الشمس اي الصلاة صلاة الفجر. وقبل غروبها صلاة العصر. فافعلوا حافظوا عليها. فيه اثبات ان الله سيرى يوم القيمة. اسمع لهذا الحديث. اسمع. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى قال من - 00:48:45 عاد لي ولها يعني من اولياء الله فقد اذنته بالحرب حرب من من ممن من يتحمل حرب الله من يتحمل الحرب من الله وما تقرب الي

عبدي بشيء احب الي من اداء ما افترضته عليه. فيه ان الطاعات - 00:49:25

تقرب من الله وفيه اثبات صفة المحبة لله عز وجل. وفيه الترغيب في النوافل ان من اسباب المحبة. قال اذا احبيته كنت سمعه الذي 00:49:55 يسمع به اي انني احفظ سمعه واوفق هذا السمع ليكون مما ينتفع به -

كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبسطها ورجله التي يمشي بها ولئن سألي لاعطينه. بعد ست عيد 00:50:25 الربوبية والالوهية. السؤال من توحيد الالوهية. والعطاء -

توحيد الربوبية ولئن استعاذه لاعيذنه. اي اذا جاء هذا العبد صالح الى الله عز وجل فطلب منه ان يعيده من شيء فان الله يستجيب له ويکفيه شر كل لمن اراد به شراء. قوله من عادى لي ولها من هو؟ من هم اولياء الله - 00:50:55

ووجد فيهم صفتان الاولى الايمان والثانية التقوى قال تعالى لان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقوون وفي هذا الحديث اثبات صفة المحبة لله وانه يحب العامل ويحب العمل. وآآ فيه - 00:51:25

في نوافل الطاعات لا تستهن بالنوافل. فان النافلة من اسباب محبة الله. كثير من الناس يقول ما دامت فهي غير واجبة فلا تلزمني. ان 00:52:05 يقول يا مغفل لو جاءك طمع في الدنيا -

لبذلت له ولن انتظرته وفي هذا الحديث ان العبد المؤمن ينبغي به ان يصلى النوافل ليكمل بها نقص الفرائض ثم اورد المؤلف ان 00:52:25 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى سماء الدنيا. كيف -

نقول ولا تقف ما ليس لك به علم. هذا فوق تصوراتنا البلدان تختلف في الثالث الاخير يقول هل هذا يخفى على الله؟ هو الذي خلق الكون وهو الذي يعلم باختلاف ليلهم. وبالتالي واعلم - 00:53:05

كيف ينزل؟ وكيف يكون ذلك في الثالث الاخير من الليل؟ وهذا فوق تصوراتنا قال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى سماء الدنيا فيه اثبات صفة العلو لله. قال وحين يبقى ثلث الليل الاخر. يقول من يدعوني فاستجيب له؟ من يسألني - 00:53:35

من يستغفرني فاغفر له. من الذي يقول ذلك؟ الله هل نعجز عن عرض حواجتنا على الله؟ كم من حاجة عندك يا ايها مستعصية. ومع ذلك عندك الموسم. موسم سؤال الله اجابته في - 00:54:05

دعاء فلماذا تغفل عنه؟ لماذا تغفل عن هذه الفرصة؟ العظيمة التي بين يديك. اذا كان كذلك فينبغي بك ان تزني على الله وان لانه فتح الباب لك. اوجد لك فرصة. لعرض حواجتك الى رب العزة والجلال - 00:54:35

ثم اورد حديث ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ذهب انتهيا وما فيهما يعني الجميع ذهب ذهب وجنتان من فضة انتهيا وما فيهما يعني اوانى الجنة الثانية من الفضة. وما بين القوم القوم وبين - 00:55:05

الى ربهم الا رداء الكبراء على وجهه في جنة عدن. فيه اثبات رؤية الله عز وجل. ثم اورد المؤلف كالمؤلف باب قوله لله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير - 00:55:35

هل هذا يتعلق بالركن الاول؟ ما هو الركن الاول؟ الايمان بالله هل هذه الاية تتعلق بالركن الاول؟ قل نعم. لانها تتعلق صفات الله وبمقوله سبحانه حتى اذا فزع عن قلوبهم - 00:56:15

الى الملائكة قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق اذا الله يقول قالوا الحق وهو العلي الكبير ما ورد حديث ابن عباس قال حدثني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الاصحاب من الانصار النبي - 00:56:45

انهم بينما هم جلوس ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ رمي بنجم فاستثار سقط نجم من السماء على الارض فاصبح هناك ضوء كثير. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما كنتم تقولون اذا - 00:57:05

بمثل هذا. قالوا كما نقول ولد الليلة عظيم لسبب في سقوط النجم بحسب الاعتقادات هو مولد عظيم او وفاة عظيم. مارأيكم خطأ لا علاقة بينهما ولا رابط شرعي ولا حسي. فقال - 00:57:25

انها لن ترمي لموت احد ولا لحياته. ولكن ربنا عز وجل اذا قضى امرا سبحة حملة العرش اثبات قضاء الله عز وجل. قال حتى يسبح اهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح اهل السماء الدنيا. فيقول الذين يلون حملة العرش - 00:57:55

حملة العرش ماذا قال ربكم؟ فيستقي لاهل السماوات بعضهم بعضا حتى يبلغ الخبر اهل السماء الدنيا. هذا الخبر الذي نقله الملائكة
يتناقلونه ويأتي بعض الجن وقد يسمع كلمة يرتب عليها مئات الكذبات - [00:58:25](#)

ولادة العظيم سبب من اسباب نزول الشهب لا علاقة بينهما الثاني ينبغي بنا ان نثبت في اصل الايمان بالله العقائد الصحيحة التي ترد
على العقائد الباطلة. من ثم نحتاج الى ذكر الاحكام الفقهية - [00:58:55](#)

الشرعية ان نتذكر كيف يكون هذا الحدث طرق التفكير في قدرة الله جل وعلا ثم اورد المؤلف في قول الله عز وجل وما
قدروا الله حق قدره يجهل العباد قدر الله. وبالتالي نقول ما من احد من العباد الا عنده - [00:59:25](#)

نقص في ايمانه بالله. ومن قال لنا انا ايماني كامل لا نقبل منه ذلك قال وما قدروا الله حق قدره. والارض جميعا قبضته يوم القيمة
هو السماوات مطويات بيمنيه سبحانه وتعالى عما يشركون - [01:00:12](#)

ثم اورد الخبر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض الله الارض. يقبض الله او ويطوي السماء
بيمنيه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض - [01:00:42](#)

هذا الخبر عظم قدرة الله. هو المتصرف في الكون كيف يشاء. فاذا كانت السماوات بيمنيه موضوعا فكيف بغيرها من المخلوقات التي لا
تبلغ جزءا يسيرا من السماء. ثم قال يقبض الله الارض ويطوي السماء - [01:01:22](#)

بيمنيه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض؟ في هذا الحديث اثبات صفة اليدين لله انه سبحانه يقبض الارض احدهما والسماء
بالاخرى ثم قال في رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ - [01:01:52](#)

وهذه الاية ذات يوم على المنبر وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسماوات مطويات بيمنيه سبحانه
وتعالى عما يشركون. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرك اصبعه - [01:02:22](#)

يقبل بها ويذير ويقول يمجد الرب نفسه. انا الجبار انا المتكبر انا العزيز انا الكريم اذا التصرف في الكون من عند الله جل وعلا. نعبد
ما سبق ولدكم ان الايمان بالله اصل اصيل. والركن الاول من اركان الايمان. وليس - [01:02:42](#)

الايمان بالله يراد به مجرد معرفة الله. او الاعتراف بوجود الله. هذا ليس ايمانا ولا يكفي صاحبه بدخول الجنة. والايمان بالله مشاهدة
افعال الله واقداره وخلقه بما يسمى توحيد الربوبية. و - [01:03:22](#)

من توحيد الله والايام بالله الا نعبد الا هو. ولا نصرف شيء من العبادات لغيره لله من اشرك فالله غني عن شركته. وكذلك نؤمن الله
وصفاتة. هل على تقسيم التوحيد لهذه الاقسام ثلاثة دليل؟ يقول نعم - [01:03:52](#)

وجهتنا بكل واحد من هذه الانواع الثلاثة ادلة. قوله جل وعلا الحمد لله رب العالمين. هذا توحيد عبوبية. الحمد لله رب العالمين
توحيد ربوبية الرحمن الرحيم. اسماء الصفات. وكذلك ما - [01:04:22](#)

يوم الدين ايها نعبد يعني لا نعبد احدا سواك هذا توحيد الالوهية. ويدل عليه قوله جل وعلا واصفا نفسه رب السماوات والارض.
توحيد ايش نحيد الربوبية فاعبده واصطبغ لعبادته. توحيد - [01:04:52](#)

الوهية توحيد العبادة. هل تعلم له سم يا؟ توحيد الاسماء والصفات وهكذا اذا قلنا الايات القرآنية وجدناها تشتمل على هذه الانواع
الثلاثة من انواع التوحيد. لو صح ايمانهم بالله لصلاح سلوکهم ولصفت عقائدهم ولا ارتبطت قلوبهم - [01:05:22](#)

ولننجز عن ذلك مصالح الدنيا والآخرة. لعلنا ان شاء الله تعالى ان كلما في الغد عن ركن من اركان الايمان. ولعلنا ان نقدم ركن ايمان
بالقضاء والقدر. لانه متعلق بتوحيد الربوبية. متعلق بركن الايمان - [01:06:02](#)

بالله وفقكم الله لخيري الدنيا والآخرة. واسعدكم الله في الدارين. وبارك في اموالكم وابدانكم وعلومكم وقلوبكم. وسائل شأنكم
تماسلوا سبحانه ان يرفع درجاتكم في الجنة. وان يرزقكم صحبة محمد صلى الله عليه - [01:06:32](#)

وسلم فيها هذا والله اعلم صلى الله على نبينا محمد وعلى اصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين - [01:07:02](#)